

# Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي

Volume 43  
Issue 01 2023 العدد الخاص الأول- مجلد 43 لسنة 2023

Article 29

2023

## الدبلوماسية الرسمية الرقمية وأثرها في العالقات الدولية

Mohamed Hamed El-Ghannam  
malghnam77@gmail.com

Mohamed Ahmed Ibrahim Abdullah  
01001137300m@gmail.com

Follow this and additional works at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru\\_rhe](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe)

### Recommended Citation

Hamed El-Ghannam, Mohamed and Ahmed Ibrahim Abdullah, Mohamed (2023) "الدبلوماسية الرسمية الرقمية وأثرها في العالقات الدولية", *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي)*: Vol. 43: Iss. 01, Article 29.  
Available at: [https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru\\_rhe/vol43/iss01/29](https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol43/iss01/29)

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في) التعليم العالي) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aaruu.edu.jo](mailto:rakan@aaruu.edu.jo), [marah@aaruu.edu.jo](mailto:marah@aaruu.edu.jo), [u.murad@aaruu.edu.jo](mailto:u.murad@aaruu.edu.jo).



## الدبلوماسية الرسمية الرقمية وأثرها في العلاقات الدولية

### Digital official diplomacy and its impact on international relations

**Mohamed Hamed El-Ghannam\***

Faculty of Law - International Law  
Sadat City University - Egypt  
[malghnam77@gmail.com](mailto:malghnam77@gmail.com)

محمد حامد الغنم

كلية الحقوق – القانون الدولي  
جامعة مدينة السادات - مصر

**Mohamed Ahmed Ibrahim Abdullah**

Faculty of Law - International Law  
Menoufia University – Egypt  
[01001137300m@gmail.com](mailto:01001137300m@gmail.com)

محمد أحمد إبراهيم عبدالله

كلية الحقوق - القانون الدولي  
جامعة المنوفية - مصر

Received: 30/05/ 2023

Accepted: 30/06/ 2023

Published: 30/10/ 2023

#### Abstract

Digital diplomacy is one of the most influential means of implementing foreign policy at the present time, and this is evident by the failure to keep up with the major powers that control the international system of media influences and attempts to control it, and accordingly digital media entered the fields of implementing foreign policies of countries, and it became a new player whose effects cannot be ignored by virtue of The spread of satellite channels, social networks, electronic dialogue forums and other types of new electronic media. However, what concerns us in this regard is the impact of digital transformation and technological development on official diplomatic work in the age of information and communication so that we can talk about official digital diplomacy and try to absorb it. It can be said that the impact of digital media in the field of international relations clearly appears in the ability of the media to present external news through the techniques of merging the content of the news with the techniques of the image and presenting it smoothly and without affectation so that the mixture of the displayed image is consistent with the news presented through this media.

**Keywords:** digital diplomacy, international law, foreign policy.

#### المستخلص

تعد الدبلوماسية الرسمية الرقمية واحدة من أكثر وسائل تنفيذ السياسة الخارجية تأثيراً في وقتنا الحالي، ويظهر ذلك جلياً بعدم مجاراة القوى الكبرى المتحكمة في النظام الدولي لتأثيرات الإعلام ومحاولات السيطرة عليه، وعليه دخل الإعلام الرقمي في ميادين تنفيذ السياسات الخارجية للدول فأضحت لاعباً جديداً لا يمكن تجاهل تأثيراته بحكم انتشار القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي ومنتديات الحوار الإلكتروني وغيرها من أنواع الإعلام الإلكتروني الجديد. إلا أن ما يهنا في هذا الشأن هو تأثير التحول الرقمي والتطور التكنولوجي على العمل الدبلوماسي الرسمي في زمن المعلومات والاتصال حتى نستطيع الحديث عن الدبلوماسية الرسمية الرقمية ومحاولة استيعابها. ويمكن القول بان تأثير الإعلام الرقمي في مجال العلاقات الدولية يبرز بشكل واضح في مدى قدرة الوسائل الإعلامية في تقديم الخبر الخارجي عبر تقنيات دمج محتوى الخبر مع تقنيات الصورة وتقديمه بصورة سلسلة ومن دون تكلف بحيث يكون تمازج الصورة المعروضة منسجماً مع الخبر المعروض عبر وسيلة الإعلام كلمات مفتاحية: الدبلوماسية الرقمية، القانون الدولي، السياسة الخارجية.

## مقدمة

في سبتمبر 2007، وتأسست في العام نفسه سفارة السويد الافتراضية، وخلال العقد الماضي، أصبح استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدبلوماسية متنوعا بشكل متزايد، فعلى سبيل المثال وليس الحصر يستخدم السفراء الترويجيون برنامج اسكايب للتحدث مع طلاب الجامعات، في حين يوظف الإسرائيليون الفيس بوك كوسيلة للتواصل مع الشعوب العربية، ويقوم سفراء الأمم المتحدة باستخدام واتساب لتنسيق تصويتهم وبشكل عام، بات استخدام التكنولوجيا الرقمية في الدبلوماسية الآن ظاهرة عالمية، وموضوعا لاهتمام الساسة والأكاديميين(عبدالصبور، 2021).

## إشكالية البحث وتساؤلاته

تكمن إشكالية هذا البحث في تحديد ماهية الدبلوماسية الرقمية، وكذلك تداعيات استخدامها في العلاقات الدولية، حيث نسعى في هذا البحث الى الإجابة على تساؤلات مطروحة وهي إلى أي مدى أثرت الدبلوماسية الرقمية على الأداء الدبلوماسي في العصر الرقمي؟ وكيف أثر الدبلوماسية الرقمية على تفاعلات العلاقات الدولية في بعدها السياسي والأمني؟ كذلك كيف يمكن إعداد دبلوماسية رقمية فعالة لمواجهة تحديات وتهديدات السياسة الخارجية في العصر الرقمي؟ وكذلك ما هي أبرز الدول التي حققت نجاحا ملموسا في هذا الشأن؟ وما هي أبرز مزايا ومخاطر الدبلوماسية الرقمية؟

## أهمية البحث

إن أهمية هذا البحث تتمثل في دراسة أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تفاعل الدبلوماسيين، وتوظيفها للتأثير في سياسات الدول وخاصة في حالة اذا ما ظهرت تهديدات غير تقليدية. فالدور الكبير الذي باتت تقوم به الدبلوماسية الرقمية في العمل الدبلوماسي، وفي العلاقات الدولية، وفي بناء صورة ايجابية لدولها، ولدعمها الكبير لمهام البعثات الدبلوماسية في الدول المضيفة.

## منهج البحث

انتهجنا في بحثنا بالمنهج التحليلي، المستند الى النصوص القانونية الدولية، ممثلة بالأساس في ميثاق الأمم المتحدة، ومختلف الاتفاقيات الدولية المعنية بالشأن الدبلوماسي، لا سيما اتفاقيات فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية لسنة 1961، والعلاقات القنصلية لسنة 1963، والعلاقات بين الدول والمنظمات ذات الاختصاص العالمي لسنة 1975.

إن الإنسان منذ أن خلقه الله عزوجل على سطح الأرض، عمل على الانفتاح والتواصل مع محيطه الذي يعيش فيه والمحيط الخارجي عنه، وذلك بهدف توسيع أفق معيشته والتعريف على ثقافات وحضارات أخرى وأيضا الدفاع عن مصالحه المختلفة، ومن هنا ظهر العمل الدبلوماسي ليتطور مع مرور الوقت ويعرف تغيرات موازية لرقى البشرية، وكذلك تبقى النقطة الفاصلة معاهدة ويستفال لسنة 1968 التي أعطت مفهوم الدولة الحديثة وأقرت مجموعة من المبادئ القانونية المنظمة للعلاقات منها نظام البعثات الدبلوماسية الدائمة الذي تبلور تدريجيا الى حدود تقنية في معاهدة فينا لسنة 1961 للعلاقات الدبلوماسية.

ولقد تطور العمل الدبلوماسي في السنوات الماضية ولاسيما بعد التطور الذي حدث في علوم التكنولوجيا وثورة الاتصالات، والمعلومات، ووصلنا الى ما يعرف بالدبلوماسية الرقمية التي سماها البعض بالثورة في عالم العلاقات الدولية، إذ سخرت التكنولوجيا والاتصالات الحديثة في هذا المجال، فأصبحت عملية التواصل مع عامة الناس من المهام الرئيسية للدبلوماسية من الذين باتوا يحرصون على عدم تفويت أي فرصة للتواصل فيما بينهم، إذ أحدثت التكنولوجيا نقلة نوعية كبيرة في العمل الدبلوماسي، وصار هذا الموضوع من القضايا التي تحظى باهتمام الباحثين، فأجريت بعض الدراسات لنيل درجات علمية في هذا المجال، ولم يقتصر الموضوع على العمل الدبلوماسي وسرعة الإنجاز في العصر الرقمي بل أيضا في تدريب الموظفين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات وتسخيرها لخدمة الدبلوماسية(عدنان، 2020).

حيث أصبحت الدبلوماسية الرقمية من الأشكال الجديدة التي طرأت في حقل العلاقات الدولية استجابة للتطور الهائل الذي يشهده العصر الحالي، والتي فرضت تحديا جديا أمام الدول للتحرك باتجاه مواكبة العصر في سباق استخدام مزايا الإنترنت وتقنيات الاتصالات المبتكرة وتوظيفها في خدمة شئونها الدبلوماسية وتحقيق أهداف سياستها الخارجية. هذا واضح إنشاء سفارات افتراضية ومواقع الكترونية لوزارات الخارجية والمؤسسات الدبلوماسية وكذلك من التواجد الكبير للدبلوماسيين والمسؤولين الحكوميين على منصات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك(الحماصنة، 2021)..

وكان عام 2007 بداية ظهور الدبلوماسية الرقمية، حيث أطلقت وزارة الخارجية البريطانية أول مدونة رسمية في العالم

## أهداف البحث

يهدف هذا البحث التعرف إلى مستوى توظيف الدبلوماسية العامة العربية متمثلة بوزارات الخارجية لاستراتيجيات الاتصال عبر منصة " تويتتر " وغيرها من منصات التواصل الاجتماعي في عرض موضوعاتها، وكذلك التعرف على دور الرقمنة في صنع السياسة الخارجية وفق القوة الذكية وأهميتها في إدارة الأزمات الدولية. وكذلك التعرف على طبيعة وحجم القضايا والموضوعات المطروحة في حسابات السفارات الأجنبية عبر شبكة تويتتر.

## ماهية الدبلوماسية الرقمية وخصائصها وادواتها

## مفهوم الدبلوماسية الرقمية

## أولاً:- تعريف الدبلوماسية التقليدية

قبل تعريف الدبلوماسية الرقمية، لابد من إعطاء تعريف مبسط للدبلوماسية، إذ تعتبر عموماً فن التفاوض مع الآخرين وأسلوباً للإقناع بالطرق السلمية حفاظاً على علاقات التعاون والتفاهم والشراكة بين الدول (زلاقي، 2021).

كما عرفت الدبلوماسية أنها أداة رئيسية من أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية للتأثير على الدول والجماعات الخارجية بهدف استمالتها وكسب تأييدها بوسائل شتى منها ما هو إقناعي وأخلاقي ومنها ما هو تهربي (مبطن) وغير أخلاقي. وبالإضافة إلى توصيل المعلومات للحكومات والتفاوض معها تعنى الدبلوماسية بتعزيز العلاقات بين الدول وتطورها في المجالات المختلفة وبالدفء عن مصالح وأشخاص ورعاياها في الخارج وتمثيل الحكومات في المناسبات والأحداث، إضافة إلى جمع المعلومات عن أحوال الدول والجماعات الخارجية، وتقييم مواقف الحكومات والجماعات إزاء قضايا راهنة أو رداً فعل محتملة إزاء سياسات أو مواقف مستقبلية (رفاعي، 2021).

كما تعرف الدبلوماسية أيضاً بأنها: فن إدارة العلاقات الدولية، وعملية إدارة المعاملات بين الدول بأساليب الحوار والتفاوض، باعتبارها لغة الحوار والنقاش والاقتناع وفن التعامل مع المنظمات الدولية وحل مشكلاتها وهي لغة العقل الهادئ لا الحرب والصراع، وتعمل على تحقيق ما تعجز الحرب عن تحقيقه وتدخل في المجالات الاقتصادية والسياسية والإعلامية والثقافية (عبدالعال، 2018). كما أنها هي علم وفن ممارسة التمثيل الخارجى بواسطة هيئة من الممثلين السياسيين تعرف بالسلك الدبلوماسى، وهي تمثل دراسة القانون الدولى العام والخاص وتاريخ تطور العلاقات الدولية والمعاهدات والاتفاقيات التى تنظم هذه العلاقات (خياط، 2008).

وبقيام منظمة الأمم المتحدة عام 1945 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهرت بعض التطورات المتقدمة، حيث بدأ العمل تقنين موضوع العلاقات والحصانات الدبلوماسية، وتمت صياغة اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية عام 1961، حيث تمثل هذه الاتفاقية القانون المعاصر الخاص بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية، والتي أصبحت أكثر استقرار من الناحية القانونية، وأصبحت تخضع للقانون الدولى، بعدما أدركت الدولة أهمية تنظيم علاقاتها في تحقيق الاستقرار والأمن والتعاون، ثم تلتها اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية عام 1963 (أبو حماد، 2019).

ولقد تحولت الدبلوماسية من مجرد عملية مظهرية إلى وظيفة مرموقة، لا يعين فيها إلا أصحاب الكفاءة والخبرة، والذين يحسنون تمثيل الدولة ورعاية مصالحها، وهمم الأول هو الحفاظ على صورة بلدهم على أفضل حال. وبالموازاة مع ذلك التحول، تحتل الدبلوماسية عن الطابع السرى لتصبح دبلوماسية مفتوحة أو ديمقراطية، لها قواعدها وأصولها، ويتنوع القائمون بها، وتتعدد مجالاتها باختلافهم وبذلك، غدت الدبلوماسية تجرى في وسط متعدد ومتنوع بين مختلف الأنظمة السياسية والاقتصادية، لا كما كانت تمارس قديماً في وسط سياسى وأيديولوجى متجانس (الأخضر، 2020).

كما أنه مما لا شك فيه أن ظهور و بروز مفهوم الدبلوماسية الرقمية واتساع نطاق توظيفها مرتبط بانتشار وتطور شركات الاتصالات الكبرى المختصة بشبكة الانترنت والفضاء الإلكتروني، والتي أصبحت من بين الفواعل المهمة والمؤثرة في العلاقات الدولية ومنها في مجال الدبلوماسية الرقمية، وكذا المنظمات غير الحكومية باعتبارها تمثل جزء من المجتمع المدني العالمى.

## ثانياً:- الدبلوماسية الرقمية

وصفت الدبلوماسية الرقمية لأول مرة عام 2011. في البداية استخدم المصطلح لوصف استخدام وزارات الخارجية ومؤسسة الرئاسة لأدوات التكنولوجيا الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعى لإرسال رسائل لدولة أخرى ولشعوب ومجتمعات أجنبية، وبالرغم من انتشار المصطلح وتكرار استخدامه في السنوات الأخيرة، إلا أن إيجاد تعريف ثابت لمصطلح الدبلوماسية الرقمية ليست مهمة سهلة بالنظر إلى حداثة ووجهات النظر المتباينة فيما يتعلق بأهميته في الساحة الدبلوماسية، خاصة أن وزارات الخارجية المختلفة تمارس هذا النوع من الدبلوماسية بأنماط مختلفة، كما أن التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات وتقنيات التواصل تعيد تشكيل

عن تكنولوجيا المعلومات والاتصال. بيد أن الأدوات الرقمية لا تمثل إلا مجرد وسيلة لنقل المعلومات، فهي تساهم في تغيير وجه النشاط الدبلوماسي (جلاد، 2019).

أما عن الصعيد الأكاديمي عرفت الدبلوماسية الرقمية على أنها "توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل ممارسة الدبلوماسية العامة للدولة وتحقيق أهداف سياستها الخارجية" كما وتم تعريفها أيضا إشارة للاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل أي دولة لغرض سمعتها وصورتها بشكل استباقي إضافة إلى تحقيق أهداف سياستها الخارجية (فرحات، 2021).

ومن جميع التعريفات السابقة نجد أن الدبلوماسية الرقمية هي إحدى امتداد للدبلوماسية الشعبية العامة بأشكال ووسائل جديدة، فيما يتماشى مع التطور الهائل والسريع الذي حدث لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القرن الحادي والعشرين، كما أنه بعد تطور شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تستخدم منصات الإعلام الاجتماعي لإدارة صورة وسمعة بلد ما فيما يخدم سياساته الخارجية. كما أنه لا يبدو أن هناك اتفاقا حول تعريف موحد للدبلوماسية الرقمية، مثل أي مصطلح جديد في العلوم الانسانية، حيث يركز كل تعريف على السياق الذي يستخدم فيه، فضلا عن تعدد مقاربات الباحثين التي تركز بدورها على زوايا مختلفة مثل الأمن السيبراني، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو حكامه الإنترنت وإدارتها.

#### خصائص الدبلوماسية الرقمية

حيث في طور انتشار الفضاء الإلكتروني، وسرعة تحوله، وسهولة الوصول إلى المعلومات ومعرفة ما يدور في أي دولة في العالم، أصبحت الدبلوماسية الرقمية أداة فعالة في تطوير عملة أجهزة الشئون الخارجية لدول العالم (عبدالصادق، 2009)، ومن أبرز خصائص الثورة الرقمية يمكن استعراضها على النحو التالي:-

(الشفافية - السرعة - المركزية واللامركزية - التفتت والاندماج - التعبئة والرشادة - حل وتسوية الصراعات الدولية - الافتراضية) (يعقوب، 2021).

1- الشفافية:- حيث ساهمت التكنولوجيا ووسائل الاتصال اللحظية في معرفة مستجدات، وتطورات ما يحدث في العالم بشفافية حول انتهاكات حقوق الانسان، أو سباق التسلح، أو تجاوزات القانون الدولي في دولة ما، الأمر الذي مكن صانعو القرار من اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه ذلك.

التعريف بشكل مستمر وتؤثر أيضا على الممارسة وبمراجعة الأدبيات المتعلقة بهذا المجال يمكن الاطلاع على عدة تعاريف لمصطلح الدبلوماسية الرقمية (أحمد، 2022).

حيث أنه عند البحث عن تعريف للدبلوماسية الرقمية نجد أن العديد من الباحثين والدارسين والممارسين قدموا مصطلحات مختلفة حول مفهوم الدبلوماسية الرقمية، كونه مصطلح جديد في العلوم الإنسانية يتمتع بمرونة وتطور سريع، وأدى التشابك في المفاهيم واختلاف التعريفات إلى ظهور مصطلحات مختلفة لتصوير التأثير المتزايد للتكنولوجيا الرقمية على الدبلوماسية الرقمية، وحسب الأنشطة المتبعة في الفضاء الإلكتروني، مثل الدبلوماسية الإلكترونية، والدبلوماسية الصافية والدبلوماسية بالتبادل ودبلوماسية تويتر، ودبلوماسية الفيس بوك، والقوة الذكية، والقوة الناعمة وغيرها من المفاهيم التي وجدت نفسها ضمن الممارسة الدولية، والأدوات الرئيسية التي أصبحت الدولة تعتمد عليها من أجل تحسين صورتها الخارجية (عبده، 2020).

وفي الحقيقة أن كل هذه المصطلحات إن دلت على شيء فإنها تدل على الأثر الكبير لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدبلوماسية، واعتمدت الدراسة مصطلح (الدبلوماسية الرقمية) باعتبارها أشمل مجالا وأدق تعبيراً من بين المصطلحات المذكورة. وبناء على ما سبق يمكن القول أنه مازال هناك خلاف على تعريف الدبلوماسية الرقمية تعريفاً دقيقاً، حيث يتوقف كل تعريف حسب السياق الذي يستخدم فيه المصطلح (محمود، 2021).

حيث تعتبر الدبلوماسية الرقمية واحدة من أنواع الدبلوماسية الشعبية، والتي ظهرت نتيجة الثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات وتطور وسائل الاتصال والتواصل عبر الإنترنت، ويعد هذا المصطلح حديثاً وتندر المصادر العربية منها وحتى الأجنبية التي تحدثت عن هذا المصطلح وساهمت في تقديم تعريفات له. ويمكن تعريف الدبلوماسية الرقمية بأنها شكل من أشكال الدبلوماسية العامة، وتنطوي على استخدام التكنولوجيا الرقمية ومنصات وسائل الإعلام الاجتماعية. مثل تويتر وفيس بوك وغيرها من الدول، للتواصل مع الجمهور الأجنبي عادة بطريقة غير مكلفة".

وهذا التعريف ليس ببعيد عما عبرت عنه وزارة الشئون الخارجية والدبلوماسية الرقمية الفرنسية، في وصفها للدبلوماسية الرقمية على أنها "امتداد للدبلوماسية بمفهومها التقليدي، وهي تستند إلى الابتكارات وأنواع الاستعمال الناجمة

**أولاً:- إيجابيات الدبلوماسية الرقمية**

1- **تعزيز العلاقات الدولية:-** حيث تساهم الدبلوماسية الرقمية في تقوية العلاقات بشكل سريع وفعال بين الدول وهذا عنصر أساسي لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول، وتوسيع التوافق الدولي، فأصبح بالإمكان التواصل مع كافة سفارات العالم دون أن يطالها قدم، فهي تضمن التفاعل، والمشاركة المباشرة من الجهات الفاعلة (يعقوب 2021).

2- **التواصل السريع للشعوب في دول أجنبية:-** حيث اتاحت الدبلوماسية الرقمية المقدرة للوصول السريع والسهل للشعوب في دول أجنبية والتفاعل مع القضايا المهمة والرد على تساؤلات الناس والانخراط في الحوارات الداخلية مما خلق بيئة سريعة التفاعل والتلاحق للأفكار وردود الأفعال والأخذ بزمام المبادرة دون الحاجة الى انتظار القنوات الرسمية البطيئة، هذه الجوانب الإيجابية كلها تعتمد على تدريب محترف غير مكلف وميزانية تشغيلية قليلة نسبياً وبيئة متفهمة لهذا النوع من الإجراءات (عبده، 2020).

3- **تكلفة مالية منخفضة وعوائد مرتفعة:-** جراء تفعيل استخدام الدبلوماسية الرقمية فإن ذلك يتطلب موازنة مالية منخفضة، إذا ما قورنت بالطرق التقليدية، كما تعتبر الدبلوماسية الرقمية أكثر جذبا للحكومات، والسفارات، ووكالات التمويل، لنشر أعمالهم دون أن يؤثر ذلك على ميزانياتهم (يعقوب، 2021).

**ثانياً:- الجانب السلبي للدبلوماسية الرقمية**

حيث ينظر الى الدبلوماسية الرقمية بنظرات قلق وتخوف من قبل بعض السياسيين والدبلوماسيين بوصفها بيئة نشطة لضخ الأخبار المزيفة، ونشر الشائعات والمعلومات المغلوطة، والتأثير سلباً على الرأي العام وشحنه عاطفياً وتضليله، لتأجيج الجمهور الرقمية تجاه قضايا أو شخصيات، أضف الى ذلك أن الثغرات الرقمية التي يمكن أن تستغل لأعمال انتحار الهوية وقرصنة حسابات المسؤولين لتقديم معلومات حساسة أو تصريحات خطيرة لتحقيق تأثير سريع وعميق في الشأن الدولي مما يهدد سمعة الدول وقادتها (عبده، 2020).

ويمكن حصر أهم سلبيات الدبلوماسية الرقمية في النقاط التالية:-

1- **عدم كفاءة بعض الدبلوماسيين في استخدام الدبلوماسية الرقمية:-**

إن الاستخدام السيئ أو الخطأ للتكنولوجيا من قبل بعض الدبلوماسيين لعدم تدريبهم بشكل كافي قبل البدء في الاستخدام، لا سيما أم العالم كله يتابع المنشورات والتغريدات

2- **السرعة:-** يستم العمل الدبلوماسي الرقمي بالسرعة في مواكبة التطورات والأحداث الإقليمية والدولية الجارية، كونه لا يخضع لقوانين الجغرافيا، مما يضمن التدخل السريع لاحتواء الصراعات، والأزمات.

3- **المركزية واللامركزية:-** عبر تقنية وتطور الجهاز البيروقراطي، وبالتالي استحداث قنوات اتصال سهلة ومنظمة غير مكلفة، وذات فعالية وكفاءة عالية.

4- **التفتت والإندماج:-** عبر ايجاد علاقات دولية إلكترونية سيرانية " روابط وتجمعات "، وتعزز العلاقات المشتركة بين الدول هذا من جانب، واندماج المجتمعات المحلية في السياسة العالمية من جانب آخر، الأمر الذي يساهم بتشكيل رأي عام دولي تجاه قضايا مختلفة.

5- **التعبئة والرشادة:-** مكنت المعلومات من تعبئة الرأي العام خلف ما يحدث، ودفع الجماهير للقيام برد فعل قد يغلب عليه الاستجابات العاطفية، إلا أنها تساعد في اتخاذ القرار العقلاني والرشيد، والابتعاد عن التورط في الصراع.

6- **حل وتسوية الصراعات الدولية:-** يتيح الفضاء الإلكتروني طريقة سهلة لتبادل الأفكار والآراء والانفتاح مع الآخرين، كما أنه يساهم في تحقيق الاتصال بين الشعوب، واتاحة الفرص للتعبير عن الاتجاخات والآراء والقضايا المختلفة والدولية.

7- **الافتراضية:-** فالدبلوماسية الافتراضية هي بالفعل دبلوماسية حاضرة، ولكن تتم عبر وسائل تكنولوجية، وهذا ما يسمى بالدبلوماسية الضخمة، نظراً لوصولها لأعداد هائلة من الفاعلين الرسميين وغير الرسميين عبر الانترنت، فهي تحتوي التفاعلات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، بواسطة الوسائل الالكترونية، كبديل عن الاتصال المباشر وجها لوجه.

**الدبلوماسية الرقمية بين الإيجابية والسلبية:-**

حيث أنه أمام التوجه الكبير لعملية دمج واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كأداة من أدوات السياسة الخارجية، يتم إثارة تساؤل هنا حول مدى تأثير العالم الرقمي على واقع العلاقات الدولية، وما هي الإيجابيات والسلبيات التي تنتج عن الدبلوماسية الرقمية؟ وهل بالفعل حققت الدولة ما تريد أم أنها خلقت مشاكل جديدة وأوجدت صراعات ومساحة للنزاع لم تكن موجودة من قبل. ولتفكيك هذا الاشتباك سوف نتحدث عن أبرز خصائص ومميزات الدبلوماسية الرقمية ثم بعد ذلك نتطرق الى سلبياتها.

بشكل أساسى للتواصل مع الأصدقاء ومشاركة التحديات " العبارات والمشاعر والصور والموسيقى والقراءات المثيرة والروابط وما الى ذلك (عبدالصبور، 2021).

\* فيس بوك: حيث يستخدم الفيس بوك بشكل متزايد للتوعية من خلال إنشاء الملفات الشخصية أو العامة أو الصفحات أو الأحداث المؤسسية أو العامة، ويمكن لأي مؤسسة جميع المجتمع المهتم بعملها، وتنظيم المحتوى والانخراط بكفاءة مع المجتمع والجمهور (عبدالصبور، 2021). ولقد شهد الفيس بوك في الآونة الأخيرة ما يسمى بـ "دبلوماسية الفيس بوك" مع ظهور صفحات الرؤساء والمسؤولين والدوائر الرسمية عليه وانخراطهم مع الجماهير (عبدالعال، 2018). ويعتبر الرئيس الأمريكي الأسبق بارك أوباما أول رئيس دولة ينشأ حسابا على تويتر في مارس 2007، مع حملته الانتخابية الرئاسية. ومما لا شك فيه، أن الرئيس الأمريكي السابق ترامب كان له تأثير على تويتر منذ توليه منصبه في (20 يناير 2017)، وأعتبر من أكثر الزعماء السياسيين استخداما لمنصات التواصل الاجتماعي (خاصة تويتر مع أكثر من 45 مليون متابع) للتواصل مع الجمهور الأمريكي والعالم الخارجى سواء للإعلان عن مواقف وسياسات معينة أو لتوجيه رسائل دبلوماسية وتهديدات للخصوم والمنافسين (ليتييم، 2018)

2- السفارات الافتراضية: هي السفارة التي لا تملك مباني مادية، وكانت السويد سباقة في فتح سفارات افتراضية، فقامت بافتتاح سفارة في عالم الانترنت، وبذلك أصبحت أول دولة تطلق تمثيلا دبلوماسيا افتراضيا. والسفارة الافتراضية تكلفتها منخفضة مقارنة بتكلفة السفارة التقليدية، وتحتاج الى نسبة قليلة من الموارد البشرية، وقد تكون موجودة في غرفة فندق، أو حتى اى مكان آخر، ولقد سهلت السفارة الافتراضية عملية طلب التأشيرة عبر الانترنت وعملية الدفع عن طريق بطاقة الائتمان. ولقد اتجهت وزارات خارجية العديد من الدول الى " رقمنة " الدبلوماسية عبر إنشاء السفارات الافتراضية باستخدام مواقع الانترنت مثل الحياة الثانية وتويتر (يعقوب، 2021).

3- المواقع الإلكترونية: حيث يوجد لدى عدد من وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية مواقع الكترونية تعرض عليها مجموعة واسعة من المعلومات ذات الصلة بالجمهور المستهدف: في حالة المواقع الإلكترونية لوزارات الشؤون الخارجية، عادة ما تتضمن المعلومات المتاحة أهداف السياسة

والفيديوهات وردود الأفعال، التي إن نشرت فلا يمكن التراجع عنها، سواء كانت تعليق في غير محله، ونشر معلومة خاصة على الانترنت قد تسبب الحرج له ولؤسسته (المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي، 2019).

2- خطر القرصنة الرقمية: حيث أن في ظل الهجمات الالكترونية يكمن خطر القرصنة الرقمية، وعمليات "الساير" والتجسس الإلكتروني الذي بات يعد من أخطر أنواع التجسس. ويكمن هنا الإشارة الى عمليات القرصنة الأخيرة التي تعرضت لها حسابات البريد الإلكترونية الخاصة ببعض الدبلوماسيين والرسميين أو عمليات الاختراق، فقد كشفت قطر عن تعرض وكالة الأنباء القطرية للاختراق وقرصنة حساب أمير قطر على تويتر (موقع الخليج أونلين 2018).

3- الاستهداف الرقبي: تواجه الدبلوماسية الرقمية تحديا في عدم القدرة عن اكتشاف هوية أو مصدر المعلومات، حيث يمكن لأي فرد بأى مكان أن يتظاهر بأنه بمكان آخر أو حتى بأنه شخص آخر، ليس على حقيقة من يكون، مما يتسبب بتأثير ضرر وتشويه سمعة جهات معينة، كما يحفز عدم الكشف عن الهوية الى حدوث أزمات كبيرة في حال نشر معلومات مزيفة ومتضاربة تجاه جمهور يعتمد كليا على مواقع التواصل الاجتماعي، كمصدر أساسى للوصول للمعلومات عن حكوماتهم، لذا يتعين على المختصين الظهور أمام الجمهور بمظهر المصدر الموثق به، فالدبلوماسية الرقمية تمثل أداة بالغة القوة لمن يتقن استخدامها (الحديثي، 2019).

4- غياب قانون دولى ينظم ويضبط عملها وأدواتها، عكس الدبلوماسية العامة التي تنظمها اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية 1961 م.

أهم الأدوات المستخدمة في ممارسة الدبلوماسية الرقمية بالانتقال الى أدوات الدبلوماسية الرقمية، نجد أن هناك عدة طرق لاستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل رئيسى لتعزيز السياسة الخارجية أو المصالح الدبلوماسية، من أهمها:-

#### 1- مواقع التواصل الاجتماعي

\* تويتر: حيث يسمح تويتر للمستخدم بإبداء آراء الأفراد حول مختلف القضايا، والانخراط في المناقشات مع الآخرين لعرض وشرح المواقف الخاصة بهم، وتحديد المقالات والقراءات حول موضوعات معينة ذات أهمية من خلال متابعة النشرات الموسومة بـ " الهاشتاج " وقد كان تويتر في السابق يستخدم

الشعب ومصالحة وهي تعتمد في سبيل تحقيق أهدافها على مجموعة من الأدوات (كأن تلجأ الدولة عبر سياستها الخارجية الى الدبلوماسية أو القوة العسكرية أو الاقتصادية أو تستعمل جميع المعلومات " كالأدوات الاستخباراتية " في سبيل تحقيق هدف معين، وعليه فإنه بدون شك، توجد علاقة ارتباط الى حد كبير بين مفهوم السياسة الخارجية ومفهوم الدبلوماسية. بالرغم من العلاقة الترابطية بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية، إلا أنه يمكن التمييز بينهما، فالسياسة الخارجية يتم اتخاذ القرار فيها بواسطة أشخاص وهيئات من أعلى المستويات، أما الدبلوماسية فهو من يزود جهات اتخاذ القرار بالمعلومات والتقارير اللازمة وذلك من خلال عمل منهجي ويومي يمارسه الدبلوماسيين عن طريق المفاوضات أو في الأقل المحادثات التي تجرى بين الدبلوماسيين بعضهم بعضاً أو بين الدبلوماسيين ووزراء الخارجية (أحمد، 2022).

بالرغم من العلاقة الترابطية بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية، إلا أنه يمكن التمييز بينهما، فالسياسة الخارجية يتم اتخاذ القرار فيها بواسطة أشخاص وهيئات من أعلى المستويات، أما الدبلوماسية فهو من يزود جهات اتخاذ القرار بالمعلومات والتقارير اللازمة وذلك من خلال عمل منهجي ويومي يمارسه الدبلوماسيين عن طريق المفاوضات أو في الأقل المحادثات التي تجرى بين الدبلوماسيين بعضهم بعضاً أو بين الدبلوماسيين ووزراء الخارجية .

ومن مظاهر اختلاف السياسة الخارجية عن الدبلوماسية، أن الأولى يجب أن لا تكون سرية على اعتبار أن الرأي العام المحلي لا يمكن من الارتباط بمعاهدة أو اتفاقية مالم تكن معروفة عندهم أو يوافقون عليها سلفاً، أما الدبلوماسية فإنها تتصف بالسرية، بالرغم أنها استخدمت الدعاية من إذاعة أو صحافة للتأثير على الرأي العام، إلا أنها بقيت في جوانبها الجوهريّة سرية بغية الوصول الى تحقيق أهدافها (النعيمي، 2011).

وبناء على ما تقدم يرى الباحثون أن الدبلوماسية هي الوسيلة التي يعتمد عليها أشخاص القانون الدولي لتنفيذ السياسة الخارجية ولتفسير وإدارة العلاقات والروابط فيما بينهم في شتى المجالات.

#### تأثير الدبلوماسية الرقمية على العمل الدبلوماسي والسياسة الخارجية والتطبيقات

لقد أدركت الدول ذات السياسات الخارجية النشطة أهمية دمج الدبلوماسية الرقمية في عملية صنع قرار السياسة الخارجية، حيث تساهم الدبلوماسية الرقمية في تمكين السياسة

الخارجية للبلد الممثل، وتتجه للأخبار الوطنية وأحياناً قائمة بالعناوين وروابط الويب لسفارات وقنصليات البلد في جميع أنحاء العالم. وفي حالة المواقع الإلكترونية للبعثات الدبلوماسية تتضمن المعلومات المتاحة الغرض من البعثة وأهدافها، والاتصالات المهمة، والخدمات القنصلية المتاحة والمعلومات حول البلد الذي تمثله (الحماصنة، 2021).

4- تعليم الدبلوماسيين عبر الإنترنت: يشير التعلم عبر الإنترنت الى التعلم بعض باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. مؤسسة Diplo oundation هي مؤسسة مكرسة لتحسين مهارات الدبلوماسيين من خلال التدريب والتعليم المنتظمين حول القضايا الشائعة في الشئون الدولية. وغالباً ما تحقق هذا الهدف من خلال الدورات المرنة عبر الإنترنت والمدونات والندوات عبر الإنترنت (حلقات دراسية يتم إجراؤها عبر الإنترنت) وبعض الدورات التي يتم تدريسها بشكل مباشر وجها لوجه. تقدم المؤسسة فرصاً لوزارات الخارجية لتسجيل دبلوماسيها في بعض دوراتهم عبر الإنترنت. هذه الدورات متاحة بسهولة للممارسين سواء كانوا في بلدهم الأم أو في وظائفهم في الخارج تقوم (Diplo oundation) أيضاً بتصميم دورات مصممة خصيصاً لوزارات الخارجية بناء على الطلب (أحمد، 2022).

5- أدوات أخرى:- إضافة الى ما ذكر، يوجد عدة أدوات يستخدمها الدبلوماسيين في مجال العمل الدبلوماسية لا يتسع المجال لذكرها، وهناك أدوات أخرى من المحتمل أن تكون مفيدة للأنشطة الدبلوماسية اليومية، لكن الدبلوماسيين لم يستخدموها لمصلحتهم، وهذه الأدوات تزداد يوماً مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطبيقات الإلكترونية (الحماصنة، 2021).

#### أثر الدبلوماسية الرقمية على السياسة الخارجية الدبلوماسية والسياسة الخارجية

لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول طبيعة العلاقة بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية، فبينما يرى البعض، أنهم غير مختلفين باعتبار أن الدبلوماسية تقوم بصياغة السياسة الخارجية، يرى آخرون أن الدبلوماسية والسياسة الخارجية شيان مختلفان. وهذا الاختلاف يستلزم معرفة السياسة الخارجية من حيث كيفية رسمها واتخاذ القرار فيها (أحمد، 2022).

فالسياسة الخارجية تتعلق بنشاط الدولة في علاقتها مع الدول الأخرى، وهي عبارة عن استراتيجية تضعها المؤسسات الدستورية في الدولة ممثلة في رئيس الدولة تعبيراً عن إرادة

المستخدمين. فجميع وزارات الخارجية التي لا تتكيف مع هذا التغيير تخسر فرصا ثمينة ل " تعريف " بسياسات بلدها، وبالتالي لإيجاد بيئة تمكين لأهداف تلك السياسات. فالخيار المتاح أمام الدبلوماسية الحديث محصور بين أن يعرف هو بسياسات بلده " للمجتمعات الإنترنت " التي بلغت 2.5 مليار شخص عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو أن يعرفها الآخرون. لذلك نشير هنا مثلا الى أن إيران التي تغلق حساب تويتر على مواطنيها، سمحت في 2013 لوزير خارجيتها محمد جواد ظريف بفتح حساب على موقع التدوينات الصغيرة كأول مسئول في بلاده له حساب على " تويتر " ولا يمكن لأي فرد من الشعب الإيراني بحكم القانون قراءة تغريداته، لأن هدف الدبلوماسية الرقمية الإيرانية هو التواصل مع الشعوب الأخرى. ولقد أحدث ظريف على تويتر ضجة كبيرة بعد أن هنا اليهود بحلول السنة الجديدة وندد بحصول المحرقة. لماذا؟ لأنه يريد أن يرسل رسالة كدبلوماسية الى الشعوب الأخرى أن إيران بلد مسالم يكره الظلم (الحلوى، 2020).

#### بعض التجارب الدولية على استخدام الدبلوماسية

##### الرقمية

كما أشرنا في السابق أنه أصبحت قوة التأثير في المجال الرقمي للدول هو انعكاس لقوة الدولة على المستوى الاقتصادي والعسكري والعلمي والتكنولوجي، فالدول التي لا تستطيع الدفاع عن مصالحها وتواجدها في المجال الرقمي، ولا حماية نفسها من الحروب السيبرانية القادمة هي دول ضعيفة غير محمية، وستظل سياساتها الخارجية ضعيفة. وهذا ما عبر عنه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في مقابلة مع صحيفة فايننشال تايمز: " لولا التغريدات لم أكن هنا اليوم.. لدى أكثر من 100 مليون متابع بين الفيس بوك وتويتر وانستجرام، ليس على أن أذهل الى وسائل الاعلام المزيفة " ويتابع ترامب على موقع تويتر حتى منتصف 2020 أكثر من 75.2 مليون متابع كأكثر رئيس دولة متابعة على تويتر (عبده، 2020).

#### 1- تجربة المملكة الأردنية الهاشمية

لقد أضحت الدبلوماسية الرقمية عنصرا هاما يركز عليه الأردن وحكومته لنظام الاتصال الدولي، الأمر الذي فتح المجال أمامها لنشر الثقافة التي ترغب في نقلها للدول الأخرى من خلال العديد من وسائل التواصل الحديثة لتفتح الأفق لأنماط جديدة من تجسير العلاقات وتدفق المعلومات لتطوير الدبلوماسية الأردنية لتتماشى ومتطلبات العصر الحالي. فلقد قامت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين باعتماد العديد من

الخارجية عن طريق إيصالها الى جمهور خارجي، من شرح أهدافها ومقاصدها وعرض سياقاتها وخلفياتها، والدفاع عنها وحمايتها من التشويه واعتماد الإطار الفلسفي لها سواء كان مصلحيا واقعيا أو مثاليا (أخلاقيا).

فقد أصبحت السياسة الخارجية - في أحد أبعادها - صراعا بين الخطابات التفسيرية للدول المتنافسة على النفوذ إقليمي ودوليا. لذلك تتنافس السياسات الخارجية للدول بعضها مع بعض على الإطار المفسر للقضايا الإقليمية والدولية. ولقد أثر الفضاء الرقمي على وظيفة الدبلوماسية في جميع المعلومات وإيصالها الى دولته وتعزيز قدرته على المتابعة لما يجري داخل بلده أو داخل الدولة التي يتواجد بها، واطاحة الفرصة للدبلوماسية للتدريب عن بعد عن طريق الإنترنت والعمل على رفع قدراته العلمية واللغوية، وتأسيس سفارات افتراضية في المناطق الخالية من الحضور الدبلوماسي أو الضعيفة بتطوير مواقع الكترونية تؤسسها وزارة الخارجية بالدول المعنية، ذات خدمات موسعة وحية ومتطورة، وأثرت على وظائف الدبلوماسية وهي الحماية لمصالح الدولة والملاحظة والمتابعة والمفاوضات وجمع المعلومات والمشاركة في صنع القرار والمحاكاة للمنازعات الدولية وتعظيم فوائد التدريب ورفع كفاءة العنصر البشري عن طريق ما يمكن أن يتيح الإنترنت من مهارات لغوية ومعلوماتية وتفاوضية كما يمكن الاطلاع على كافة مناطق النزاع في العالم، وقرار مشروعات أمنية مشتركة عن طريق مواقع الانترنت والتواصل مع الأعراف المعنيين عن طريقه. ولقد منحت مواقع الانترنت معلومات جيو سياسية، ساهمت في تغيير شكل العلاقات الدولية عن طريق التأثير على العنصر البشري، وعلى فن الدبلوماسية والمبعوثين الدبلوماسيين في طريقة جمعهم المعلومات وطرق إرسالها، وعملية اختيار الدبلوماسي الذي يجب أن يمتلك قدرة عالية للتعامل مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ويستطيع أن يتفاعل من خلالها، وكذلك في طبيعة الرسائل التي يمكن أن يبعثها المبعوثون الدبلوماسيون. وساعد الفضاء الرقمي أيضا على الحد من إهدار الوقت والموارد في التحضير للقمم بين قادة الدول (الحلوى، 2020).

فبالنسبة الى مستوى الممارسة الدبلوماسية، تشجع الدول النشطة في الشأن الدولي دبلوماسيتها على استخدام وسائل الاعلام الاجتماعي كجزء أساسي من عملهم باعتبار أن فوائد استخدامها تتجاوز مخاطرها وأنها مجبرة على الانخراط في المناقشات الدائرة حول العالم كل يوم مع الاعداد الهائلة من

الدفاع وغيرها باستخدام مختلف وسائل الاعلام التقليدية والجديدة. تتولى تلك المجموعات تنسيق وصياغة الرسائل المتعلقة بالسياسة الإسرائيلية، وأثناء وقوع الأزمات أيضا. ويشمل هاسبار عدد من المتخصصين والمؤهلين مثل: المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، المتحدث باسم مجلس الوزراء. ونظرا لامتلاك اسرائيل التكنولوجيا الإعلامية الفاتحة مع الجمع بين السوق الحرة والتكنولوجيا المتقدمة، فقد حولت اسرائيل مركز ثقلها الاقتصادي من الانتاج الصناعى كثيف العمالة الى الاقتصاد القائم على المعرفة والابتكار التكنولوجى، ولم تكن اسرائيل بمعزل عما يشهده العالم العربى من أحداث وتطورات، حيث سخرت تقدمها التكنولوجى لخدمة أهدافها الدبلوماسية الخارجية، بإنشاء العديد من صفحات التواصل الاجتماعى الرسمية باللغة العربية للتواصل مع المستخدمين العرب، من خلال نشر مئات المنشورات يوميا مدعومة بالعناوين والصور والفيديوهات وغيرها من تقنيات الشبكات الاجتماعية. وتعد وزارة الخارجية الاسرائيلية ووحدة المتحدثين باسم الجيش الاسرائيلى هيئتان مركزتان للدبلوماسية العامة فى اسرائيل، حيث أطلقتا مبادرات دبلوماسية باللغة العربية عبر موقعى الفيس بوك وتويتر خلال يناير 2011 بعنوان (اسرائيل تتحدث العربية – أفىخاى ادرعى) بهدف الوصول لجيرانها بالبلدان العربية المجاورة (عصيدة، 2021).

#### الخاتمة

إنه بفضل التقدم التكنولوجى فى عالم الاتصالات والمعلومات أو ما يسمى بالثورة التكنولوجية وما أتاحتها من القدرة على التواصل ونقل الأفكار بالصور والصورة من وإلى أى مكان بأدنى تكلفة وأقل جهد، أمسى من الواضح والمؤكد مدى تأثير تلك الثورة فى مختلف مسارات الحياة، ولعل من أبرز تلك المسارات كانت الدبلوماسية التى كما تخبرنا كتب التاريخ أن التواصل كان ولا يزال هو جوهرنا ويلعب دورا رئيسيا فى تطورها. وبفضل التكنولوجيا الحديثة عملت على تعزيز هذا الدور حيث أن العديد من الدول المتقدمة سخرت الأدوات التكنولوجية فى تسيير دبلوماسيتها من أجل الإسراع بتحقيق أهداف سياستها الخارجية، وهو ما تجلى بوضوح عبر إنشاء سفارات إفتراضية ومواقع الكترونية لوزارات الخارجية وهيئات دبلوماسية. إضافة الى ذلك انخرط الكثير من الزعماء السياسيين فى توظيف الأجهزة الرقمية وتطبيقاتها الذكية من أجل الترويج لأفكار دولتهم وتعزيز مصالحها وسياساتها الخارجية والداخلية.

المواقع الالكترونية فى مقرها الرئيسى ومنها الموقع الرئيسى [www.mfa.gov.jo](http://www.mfa.gov.jo) وهو المنصة الرسمية الالكترونية الاولى التى تتضمن المعلومات الأساسية للوزارة وخدماتها والسفارات والقنصليات المنتشر حول العالم، كذلك موقع تويتر الذى يحمل الحساب الرسمى لوزارة الخارجية وشئون المغتربين الأردنية وهو حساب موثق تحت اسم وزارة الخارجية الأردنية وعنوانه (@Foreignministry) ولقد وصل عدد التغريدات فيه الى 10002 تغريدة وعدد المتابعين الى 262 ألف متابع. كذلك أيضا موقع الفيس بوك وهو يتبع حساب وزارة الخارجية التى تمت تسميته وزارة الخارجية وشئون المغتربين على صفحة الفيس بوك حيث وصل عدد المتابعين له الى 34977 متابع (الداود، 2020).

#### 2- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول توظيفا لوسائل الاتصال الرقوى فى العمل الدبلوماسى لذا نجد أن وزارة الخارجية الأمريكية تمتلك أكثر من 300 حساب على موقع تويتر، وتكتب وتغرد ب 11 لغة، وتستخدم ما يقارب من 400 صفحة على الفيس بوك وتكتب باللغة الانجليزية ولغة البلد المضيف، وفقا لتقديرات وزارة الخارجية، فيما وصل عدد دبلوماسيها فى الخارج الذين يستخدمون الدبلوماسية الرقمية قرابة 900 دبلوماسى منهم 39 سفيرا، على اتصال مباشر مع أكثر من 20 مليون شخص فى مختلف أنحاء العالم (الرويتع، 2013).

#### 3- الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية

حيث تبدو تجربة دولة الاحتلال الاسرائيلى فى التعامل مع الدبلوماسية الرقمية، من أنجح النماذج فى المنطقة والعالم، لما تتمتع به من مكانة قوية وحضور فاعل على مواقع التواصل الاجتماعى وتسخير الإعلام الجديد لخدمة أجندتها وأهدافها، وهذا نابع من فكرة الهيمنة على وسائل الإعلام منذ نشأتها، وحاجتها الدائمة الى تسويق روايتها للجماهير العربية والأوروبية وتبرير تصرفاتها فى استخدام القوة تجاة الشعب الفلسطينى، كونها جسد دخيل على المنطقة بحاجة الى أى موطئ قدم يثبت فيه وجوده وحضوره، من خلال محاولة تسوية نزاعها مع العرب والفلسطينيين بالتواصل مع الشعوب بلغتهم وثقافتهم وأسلوبهم ولغتهم وليس مع الحكومات (عبيده، 2020).

ولقد انتهجت الحكومة الاسرائيلية منذ عام 2006 إصلاحا شاملا فى دبلوماسيتها العامة الرقمية عبر هاسبار الوطنى، والذى تولى تعزيز التنسيق بين مختلف أذرع الحكومة المعنية بجهود الدبلوماسية العامة: مثل مكتب رئيس الوزراء ووزارة

## النتائج

5- ضرورة عقد الندوات وورشات العمل التي من شأنها زيادة الوعي العام حول الدبلوماسية الرقمية للأشخاص ذوي العلاقة من مسؤولين دبلوماسيين، ورسميين، وكذلك لأفراد العاملين في العلاقات الدولية. بالإضافة الى ذلك العمل على زيادة الوعي لدى أفراد المجتمع كافة حول خطر التأثير بهذا النوع من الدبلوماسية، وخدمة اهداف الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية من خلال التفاعل معها، وبالتالي زيادة نسبة انتشارها ووصولها.

## المراجع

خياط، صلاح (2008)، معجم المصطلحات الدبلوماسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن  
عبدالصادق، عادل (2009)، الإرهاب الإلكتروني والقوة في العلاقات الدولية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية القاهرة  
النعيمي، أحمد نوري (2011)، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى عدنان، محمد (2020)، الدبلوماسية في العصر الرقبي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، بحث منشور بمجلة مركز البيان للدراسات والتخطيط  
الحماصنة، ألاء (2021)، الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية " العلاقات الأمريكية الايرانية نموذجاً، بحث منشور بمجلة الأكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير  
عبدالصبور، صباح (2021)، الدبلوماسية الرقمية كأداة في السياسة الخارجية: الدبلوماسية الإسرائيلية تجارة المنطقة العربية، بحث منشور في مجلة اركان للدراسات والأبحاث والنشر  
زلاقي، حبيبة، (2021)، الدبلوماسية الرقمية كأداة للإختراق الثقافي الناعم: دور الدبلوماسية الرقمية للكيان الصهيوني، مجلة دراسات وأبحاث. جامعة الجلفة، مج 13، ع4  
رفاعي، احمد بشير أحمد، (2021)، الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية الإسرائيلية: صفحتها عبر الفيس بوك اسرائيل تتكلم العربية نموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا، الجامعة العربية الأمريكية، جنين

1- إن الدبلوماسية الرقمية ما هي الا نتاجا لتطور علم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات  
2- إن الدبلوماسية الرقمية تتمتع بعدد من الخصائص أهمها الشفافية والسرعة واللامركزية والاندماج والمساهمة في حل الصراعات وأخيرا الافتراضية، فضلا عن تكلفتها المالية المنخفضة وسرعة استجابتها.  
3- إن الرقمنة لا يمكن أن تغير الوظيفة الأساسية والهدف الأساسي للدبلوماسية، ولكن نسيج الدبلوماسية يمر بتغيرات كبيرة ولذلك لا بد من النظر الى أثر التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سياق هذه الاتجاهات التطورية الأوسع نطاقا.  
4- رغم الدور الإيجابي والمهم الذي تلعبه الدبلوماسية الرقمية في دعم وتعزيز العلاقات الدولية، وتمكين الوحدات الدولية من صياغة وتنفيذ جزء مهم من سياساتها الخارجية بالطرق السلمية، الا انها لا تخلو من المشاكل والتحديات والمخاطر التي يجب الانتباه لها ووضع استراتيجية للتعامل معها.  
5- وجود امكانيات عالية واحترافية في العمل لدى طاقم الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية، ومقدرتهم على المنافسة على مستوى عالمي مع نظرائهم في الدول المتقدمة.

## التوصيات

1- لا بد من إعادة النظر بالمواقع الالكترونية لمؤسسات الدولة المسئولة عن صنع وتنفيذ السياسة الخارجية، وتحديث المعلومات فيها بصفة دورية، ويمكن في ذلك الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.  
2- ضرورة التوظيف الجيد لتقنيات ومنصات الانترنت في مجال الدبلوماسية الرقمية، وذلك لتحسين صورة وسمعة الدولة، ويأتي ذلك من خلال التدريب الجيد للدبلوماسيين، ووضع استراتيجية واضحة ودقيقة للدبلوماسية الرقمية، وكذلك تنمية قدرات الدبلوماسية التحليلية للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، وتوفير الحماية للأمن الإلكتروني وتطبيقاته.  
3- ضرورة استخدام اليات جديدة للدبلوماسية الرقمية، مثل لغة الخطاب الاعلامي المتخصص في مواقع التواصل الاجتماعي، لعرض المعلومات والاحبار والتحليلات.  
4- ضرورة صياغة الدول استراتيجيات للدبلوماسية الرقمية، بحيث توضع في أولويات العمل الدبلوماسي، كأداة من أدوات القوة الناعمة لتنفيذ السياسات الخارجية.

- عبدالعال، وائل، (2018)، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، مركز تطوير الاعلام، جامعة بيرزيت
- أبو حماد، ناهض، (2019)، الوظيفة الدبلوماسية في ظل التطورات المعاصرة، بحث منشور في مجلة شئون دبلوماسية، معهد الدراسات الدبلوماسية، الجامعة البريطانية الليبية، مج 3، ع 5، 4
- الأخضر، كرام محمد، (2020)، تحولات العصر الرقبي وتغير مفهوم الدبلوماسية، بحث منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ع 72
- أحمد، رانية محمد طاهر، (2022)، دور الدبلوماسية الرقمية في إدارة الأزمات الدولية: بالتطبيق على أزمة كورونا، بحث مقدم لمجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، ع 3، يوليو، عبده، اسلام صالح (2020)، تأثير استخدام الدبلوماسية الرقمية على قضية الأسرى من وجهة نظر النخب الإعلامية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الاقصى
- محمود، أحمد جلال (2021)، الأبعاد السياسية للتحول الرقبي وتأثيرها على العلاقات الدولية: السياسة الخارجية في عصر الدبلوماسية الرقمية " حالة دراسة )، بحث منشور بمؤتمر كلية الاقتصاد والادارة، عنوان المؤتمر التحول الرقبي وأثره على التنمية المستدامة
- جلاد، تينا نهان عبدالرزاق، (2019)، دور الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية في تعزيز الصورة النمطية للصراع الاسرائيلي - الفلسطيني لدى مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس
- فرحات، قصي تيسير على (2021)، مدى استخدام العلاقات العامة للدبلوماسية الرقمية وفعاليتها في تعزيز العمل الدبلوماسي الفلسطيني: وزارة الخارجية كحالة دراسية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين
- يعقوب، نسرين هشام (2021)، دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي - الاسرائيلي، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الاقصى، فلسطين
- المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي (2019)، هاشتاغ فلسطين 2019، نظرة عامة حول انتهاكات الحقوق الفلسطينية الرقمية تقرير معد من موقع حملة.
- الحديثي، وليد، (2019) دبلوماسية الرقمية ووسائل التواصل الحديثة وأهميتها في العمل السياسي والعلاقات الدولية، ورقة مقدمة الى ندوة فكرية، معهد الحوار العربي للتجديد، مدريد
- ليتم، فتحية، (2018)، الدبلوماسية الالكترونية بين الفاعلية ومحدودية التأثير، بحث منشور بمجلة مركز الدراسات الاستراتيجية، لبنان، ع 158
- الحلوى، ثريا محمد (2020)، الدبلوماسية الرقمية: مدخل جديد لإدارة السياسة الخارجية، مجلة جامعة الزيتونة، ع 35
- الداود، صهيب عليان، (2020)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدبلوماسية العربية: الاردن حالة دراسية 2019-2000، رسالة ماجستير مقدمة لمعهد آل البيت، جامعة آل البيت
- الرويتع، خالد، (2013)، الدبلوماسية العامة الرقمية والسياسة الخارجية، مقال منشور على موقع صحيفة الشرق الأوسط
- عصيدة، محمد عبدالعزيز، سيد طه، (2021) مضامين الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع الفيس بوك خلال احتفالات الذكرى ال 47 لنصر 6 أكتوبر 1973، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، ع 77

